

الحمد لله رب العالمين . في معنى قول النبي ﷺ من عرف نفسه فقد عرف ربه (١) لقدحه في الشيء لم يكن قبل وحدانيته قبل الإقبال وهو ولم يكن بعد فردانيته بعد الإلباد هو كان ولا بعد منه ولا قبل ولا فوق ولا تحت ولا قرب ولا بعد ولا كيف ولا أين ولا حين ولا أوان ولا وقت ولا زمان ولا كون ولا مكان وهو الآن كما كان هو الواحد بلا وحدانية وهو الفرد بلا فردانية ليس مركباً من الاسم والمسبب هو الأول بلا أولية وهو الآخر بلا آخرية وهو الظاهر بلا ظاهريته وهو الباطن بلا باطنية أعنى أنه هو وجود حروف الأول وهو وجود حروف الآخر وهو وجود حروف الباطن وهو وجود حروف الظاهر فلا أول ولا آخر ولا ظاهر ولا باطن إلا وهو بلا صيران هذه الحروف وجوده وصيران وجوده هذه الحروف قائم هذا لتلائق في غلط الحلوليه لا هو في شيء ولا شيء فيه لا داخل ولا خارجاً يثبتني أن معرفة هذه الصفة لا بالمحل ولا بالمتعل ولا بالفهم ولا بالرم ولا بالعين ولا بالحسن الظاهر ولا بالعين الباطن ولا بالإدراك لا براه إلا هو ولا يدرك إلا هو ولا يعلمه إلا هو بنفسه وبفهمه يعرف نفسه يرى نفسه لا براه أحدًا غيره سبحانه وحدهيته فلا يحجبه شيء غيره حجابها وجوده وحدانيته تستر وحدانيته بلا كيفية لإبراه أحد غيره لا بني مرسل ولا ولي كامل ولا ملك مقرب (١) ليس بتعريف بل هو من كلام يحيى بن معاذ الرازي « عباد الله عبادي »

يعرفه . نبيه هو ورسوله هو ورسالته هو وكلامه هو أرسل نفسه بنفسه من نفسه إلى نفسه لا واسطة ولا سبب غيره ولا تفاوت بين المرسل والمرسل به والمرسل إليه وجود حروف التثناء وجوده لاغيره ولا فناءه ولا اسمه ولا مسماه ولهذا — قال ﷺ — عرف ربي بربي من عرف نفسه فقد عرف ربه — وقال ﷺ — عرف ربي بربي أشار ﷺ بذلك أنك لست أنت أنت هو بلا أنت لا هو داخل فك ولا هو خارج منك ولا أنت خارج منه ولا أنت داخل فيه ولا بذلك إنك موجود وصفتك هكذا أبداً غني به إنك ما كنت قط ولا تكون لا بنفسك ولا فيه ولا معه ولا أنت فأن ولا هو وجوداً أنت هو هو أنت بلاعة من هذه اللطال فإن عرفت وجودك هذه الصفة فقد عرفت الله والإفلا — وأكثر العرفاق — أضافوا معرفة الله تعالى إلى فناء الوجود وفناء الفناء ذلك غلط وسوء واضح فإن معرفة الله تعالى لا تحتاج إلى فناء الوجود ولا إلى فناء فناءه . لأن الشيء لا وجود له وما لا وجود له لا فناءه فأن الفناء بعد إثبات الوجود فإذا عرفت نفسك لا وجود ولا فناء فقد عرفت الله والإفلا وفي إضافة معرفة الله تعالى إلى فناء فناء الوجود وإلى فناء فناءه إثبات الشرك لأنك إذا أضفت معرفة الله إلى فناء الوجود وفناء الفناء كان الوجود لفناءه . نقيضه وهناك شرك واضح لأن النبي ﷺ قال من عرف نفسه فقد عرف ربه ولم يقل من لفناء نفسه فقد عرف ربه فإن إثبات الغير يناقض فناءه وما لا يجوز ثبوت لا يجوز فناءه وجودك لا شيء وألا شيء لا يضاف إلى شيء . ولا فأن ولا غير فأن ولا موجود ولا معدوم الآن كما كنت معدماً قبل

التكوير فالآن الأول والآن الأبد الآن القديم فأنه هو وجود الأول وجود الأبد وجود القديم فأن بلا وجود الأول والأبد والقديم لم يكن كذلك ما كان وحده لا شريك له وواجب أن يكون وحده لا شريك له فإن شريكه هو الذي يكون وجوده بثنائه لا بوجوده اقه ومن يمكن كذلك لم يكن محتاجاً إليه فيكون إذا رباً ثانياً وذلك محال فليس قه شريك ولا ند ولا كفؤ ومن رأى شيئاً مع الله أو من الله أو في الله ذلك الشيء يحتاج إلى الله بالبروية فقد جعل ذلك الشيء أيضاً شريكاً يحتاج إلى الله بالبروية ومن جوز أن يكون مع الله شيء يقوم بنفسه أو يقوم به أو هو فأن عن وجوده أو عن فناءه غير بعد ما يشم رائحة معرفة النفس لأن من جوز أن يكون موجوداً سواء قائماً به فيه بصير قائماً في فناءه فتسلسل الفناء بالفناء وذلك شرك بعد شرك وليس بمعرفة النفس هو شرك لا عارف بانه ولا يتنفسه . فإن قال قائل كيف السبيل إلى معرفة النفس وإلى معرفة الله — فالجواب — سبيل معرفتها أن تعلم وتتحقق أن الله عز وجل كان ولم يكن معه شيء وهو الآن كما كان . فإن قال قائل أنا أرى نفسي غير الله ولا أرى الله نفسي — فالجواب — أراد النبي ﷺ بالنفس وجودك وحقيقتك لا النفس المسماة بالبرائة والأمازة والمطمئنة بل أشار بالنفس إلى ما سوى الله جميعاً قال ﷺ اللهم أرفئ الأشياء كما هي . عبر بالاشياء عما سوى الله سبحانه وتعالى أي عرفني ما سواك لأعلم وأعرف الأشياء أي شيء هي أي أنت أم غيرك أم هي أم قديم باقي أم حادث فأن فأراه الله تعالى ما سواه نفسه بلا وجود ما سواه فقرأ الأشياء كما هي أعنى

الأشياء ذات الله تعالى بلا كيف ولا أين واسم الأشياء يقع على النفس وغيره اسم الأشياء فإن وجود النفس ووجود الأشياء سببان في الشيئية فمضى عرف الأشياء عرف النفس ومضى عرف النفس فقد عرف الرب لأن الذي يظن أن سوى الله ليس هو سوى الله ولكنك لا تعرف وأنت تراه ولا تعلم أنك تراه ومضى يكشف لك هذا السر علمت أنك لست مأسوسى الله وعلمت أنك كنت مقصوداً وأنت لا تحتاج إلى الفنى وأنت لم تزل ولا تزال بلا حين ولا أوان كما ذكرنا قبل جمع صفاته صفاتك وترى ظاهرك مظهره وباطنك باطنه وأولك أوله وآخرك آخره بلا شسك ولا ريب وترى صفاتك صفاته وذاتك ذاته بلا حيز ورتك إياه وصيرته إليك ولا يقبل ولا يكثير كل شيء هالك إلا وجهه بالظاهر والباطن يعني لا موجود إلا هو ولا وجود لغيره فيحتاج إلى الملاك وبين وجهه يعني لا شيء إلا وجهه فكان أن لم يعرف شيئاً ثم عرفه ما فنى وجوده بوجود آخر ولا تركيب وجوده المشرك بوجود الماروف ولا داخل بالآخر يقع الجهل فلا تظن أنك محتاج إلى الفنى فإن احتجت إلى الفنى فأنت إذا حجابها والمحب غير الله فليزم غلبة غيره عليه بالذوق عن رؤيته له وهذا غلط وسوء قد ذكرنا قبل أن حجابها وحدانيته وفردانيته لاغيره ولهذا أجاز للواصل إلى الحقيقة أن يقول أنا الحق وأنا الحق يقول سبحانه وما وصل وأصل إليه إلا ورأى صفاته صفات الله وذاته ذات الله فلا كون صفاته ولا ذاته داخل في الله أو خارجاً عنه قط ولأنه فأن من الله أوبق فأنه يرى نفسه إن لم يكن له قط لأنه كان ثم فنى فإنه لا نفس إلا نفسه

ود الإلجوده وإلى هذا أشار النبي ﷺ بقوله لا تسبوا الدهر هو الدهر ووزة الله تبارك وتعالى عن الشريك والند والكفوف وروى عن النبي ﷺ أنه قال إن الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت ولم تنبذني وسألتك ولم تعطني أشار إلى أن وجود السائل وجوده ووجود المريض وجوده في جاز أن يكون وجود السائل وجوده ووجود جميع الأشياء من المكنونات من الأعراض والجواهر وجوده وفي ظهر سر ذرة من الذرات ظهر سر جميع المكنونات الظاهرة والباطنة ولا يرى الذين سوى الله بلا وجود الذين اسمها ومسامها بل سمها ومسامها ووجودها كلها هو بلا شك ولا ريب ولا ترى أنه مالى خلق شيئاً فقط بل ترى كل يوم هو شأن من أظهار وجوده وإخفائه بلا كيفية لأنه هو الأول والأخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ظهر وحدانيته وبنان بفرديته وهو الأول بيانه وقوميته وهو الآخر بدينيته وجود حروف الأول هو وجود حروف الآخر هو وجود حروف الظاهر هو وجود حروف الباطن هو هو اسمه وهو مسماه وكما يجب وجوده يجب عدم ما سوى فإن النبي تظن أنه سواء ليس سواء إلا أنه أن يكون غيره بل غيره هو بلا غيرية المبرع وجوده وفي وجوده ظاهراً وباطناً ولن انصف هذه الصفة أوصاف كثيرة لا حد ولا نهاية لها فكأن من مات بصورته انقطع جميع أوصافه المعقدة والمذمومة كذلك من مات بالموت المعنوي ينقطع عنه جميع أوصافه المذمومة والمعمودة ويقوم الله تعالى مقامه في جميع الحالات فيقوم مقام ذاته ذات الله تعالى ومقام صفاته

صفات الله تعالى ولذلك - قال النبي ﷺ : موتوا قبل أن تموتوا . أى عرفوا أنفسكم قبل أن تموتوا - وقال ﷺ : قال الله تعالى لا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحبته كنت له سمياً وبصراً وجاء إلى آخره فأشار إلى أن من عرف نفسه يرى جميع وجوده ولا تنيراً في ذاته فلا صفاته ولا يحتاج إلى تغير صفاته إذ لم يكن هو وجود ذاته بل كان جاعلاً بمعرفة نفسه في عرف نفسه ارتفعت ألبابته وعرفت أنك لم تكن غيره فإن كان لك وجود مستقل لا يحتاج إلى الفناء ولا إلى معرفة النفس فتكون رباً سواء تبارك الله تعالى أن يوجد رباً سواء ففائدة معرفة النفس أن تعلم وتحقق أن وجودك ليس بوجود ولا معلوم ولست كائنات لا كنت ولا تكون فقط ويظهر لك بذلك معنى لا إله إلا الله إذ لا إله غيره ولا وجود لغيره فلا غير سواء ولا إله إلا إله . فإن قال قائل عطلت ربوبيته - فالجواب - لم أعطل ربوبيته لأنه لم يزل رباً ولا مرئوب ولم يزل خالقاً ولا مخلوق وهو الآن كما كان أتى خلقاته وربوبيته لا يحتاج إلى مخلوق ولا إلى مرئوب فهو يتكبر المكنونات كان مصروفاً لجميع أوصافه وهو الآن كما كان فلا تفاوت بين الجسمة والتقدم وحدانية الجسمة مقتضى طهرته وحدانية التقدم مقتضى باطنية ظاهره باطنية وباطنية ظاهره أوله وآخره وأخره وأوله والجميع واحد والواحد جميع كان صفته كل يوم هو في شأن وما كان شيء سواء وهو الآن كما كان ولا موجود لما سواء بالحققة كما كان في الأزول والتقدم كل يوم هو في شأن ولا شيء موجود فهو الآن كما كان فوجود الموجودات وعدمها

سببان والا لزم طريان طار لم يكن في وحدانيته وذلك نقص وجرت وحدانيته عن ذلك وفي عرف نفسك هذه الصفة من غير إضافة ضد أو تد أو كقوله أو شريك الله تعالى فقد عرفها بالحققة - ولذلك قال ﷺ : من عرف نفسه فقد عرف ربه ولم يقل من أتى نفسه فقد عرف ربه فإنه ﷺ علل ورأى أن لا شيء سواء ثم أشار إلى أن معرفة النفس هي معرفة الله تعالى أى اعرف نفسك أى وجودك أنك لست أنت ولكنك لا تعرف أى اعرف أن وجودك ليس بوجودك ولا غير وجودك فليست بوجودك ولا بعدم وجودك ولا غير معدوم وجودك وعدمك وجوده بلا وجود ولا عدم لأن عين وجودك وعدمك وجوده ولأن عين وجوده وجودك وعدمك فإن رأيت الأشياء بلا رؤية شيء آخر مع الله تعالى وفي آفة أيها هو فقد عرفت نفسك فإن معرفة النفس هي معرفة الله تعالى بلا شك ولا ريب ولا تركيب شيء من الحديث مع القديم وفيه وبه - فإن - سألت سائل كيف السبيل إلى إصاله فقد أتيت أن لا غير سواء والشئ الواحد لا يصل إلى نفسه - فالجواب - لا شك أنه في الحقيقة لا وصل ولا فصل ولا بعد ولا قرب لأنه لا يمكن الإصال إلا بين اثنين فإن لم يكن إلا واحد فلا وصل ولا فصل فإن الإصال يحتاج إلى اثنين متساويين فيما يشبهان وإن كانا غير متساويين فيما عدان وهو تعالى منز أن يكون له ضد أو يد فالإصال في غير الإصال والقرب في غير القرب والبعث في غير البعث فيكون وصل بلا وصل وقرب بلا قرب بعدد بلا بعد - فإن - قبل فهما الإصال بلا وصل كما معنى القرب

بلا قرب والبعث بلا بعد - فالجواب - أعنى أنك في أوان القرب والبعث أنك لم تكن شيئاً سوىاً ولكنك لم تكن عارفاً بنفسك ولم تعلم أنك هو بلا أنت فتى وصلت إلى الله تعالى أى عرفت نفسك بلا وجود حروف العرفان علت أنك كنت إياه وما كنت تعرف قبل أنك هو أو غيره فإذا حصل العرفان علت أنك عرفت الله باق لا بنفسك - مثال ذلك - هب بمعنى أنك لا تعرف بأن اسمك محمود أو مساك محمود فإن الاسم والمسمى في الحقيقة واحد وتظن أن اسمك محمود وبعد إحيان عرفت أنك محمود فوجدك بيان واسم محمود ومسمى محمود ارتفع عنك بمعرفتك نفسك أنك محمود ولم تكن محمود إلا بالفتاء عن نفسك لأن الفتاء يكون بعد إثبات وجود ما سواء من وجود ما سواء فقد أشرك به تبارك وتعالى فما نقص من المحمود شيء ولا محمود فإني المحمود ولا دخل فيه ولا يخرج منه ولا حل محمود في محمود فبعد ما عرف المحمود نفسه أنه محمود لا محمود عرف نفسه بنفسه لا بمحمد لأن محموداً ما كان فكيف يعرف به شيئاً كأننا فإن العارفين والمعروف واحد والواصل والموصول واحد والراي والمراد واحد والمراد واحد والمعرف صفته والمعروف ذاته والواصل صفته والموصول ذاته والصفة والموصوف واحد هذا بيان من عرف نفسه فقد عرف ربه فمن فهم هذا المثال علم أنه لا وصل ولا فصل وعلم أن العارف هو والمعروف هو والراي هو والمرق هو والواصل هو والموصول هو فما وصل إليه غيره وما انفصل عنه غيره فمن فهم ذلك خلص من شرك الشرك والإفلم يجد راحة الخلاص

عن الشرك وأكثر العراف الذين ظنوا أنهم عرفوا نفوسهم وعرفوا  
 ربهم وأنهم خلصوا من غفلة الوجود قالوا إن الطريق لا يتيسر  
 إلا بالفتناء وبفناء الفناء وذلك لعدم فهمهم - قول النبي ﷺ :  
 ولظنهم أنهم بمجرد الشرك أشاروا طوراً إلى نقي الوجود أي فناء  
 الوجود وطوراً إلى الفناء وطوراً إلى فناء الفناء وطوراً إلى المحو  
 وطوراً إلى الأضلام وهذه الإشارات كلها شرك محض فإن من جوز  
 أن يكون شيء سواه ويفي بعمده وجوز فناءه ففناءه فقد أثبت شيء سواه  
 ومن أثبت شيء سواه فقد أشرك به تعالى أرشدكم الله وإيانا إلى  
 سواه السبيل .

شعر

ظننت ظنوناً بأنك أنت وما أن تكون ولا قط كنت  
 فإن أنت أنت فأنت رب وثاني اثنين مع ما ظننت  
 فلا فرق بين وجودك يا بان عنك ولا عنه بنت  
 فإن قلت جهلاً بأنك غيره حسنت وإن زال جهلك كنت  
 فوصلك هجر وهجر وصل وبعدك قرب بهذا حسنت  
 دع العقل وانهم بنور انكشاف ليل تفوق ما عتقت  
 ولا تشرك مع الله شيئاً لئلا تهون فالشرك هنت  
 فإن قال قائل أنت تشير إلى أن عرفانك نفسك هو عرفان الله  
 تعالى والعارف بنفسه غير الله وغير الله كيف يعرف الله وكيف يصل  
 إليه - فالجواب - من عرف نفسه علم أن وجوده ليس بوجوده  
 ولا غير وجوده بل وجوده وجود الله بلا ضرورة وجوده وجود الله

بلا دخول وجوده في الله ولا خروج وجوده عنه ولا يكون وجوده  
 معه وفيه بل يرى وجوده بجاله ما كان قبل أن يكون بلا فناء ولا يحو  
 ولا فناء فناء فإن فناء الشيء بقدرته الله تعالى وهذا حال واضح صريح  
 فتبين أن عرفان العارف بنفسه هو عرفان الله سبحانه وتعالى نفسه  
 لأن نفسه ليس إلا هو . وعنى رسول الله ﷺ بالنفس الوجود نفسه  
 وصل إلى هذا المقام لم يكن وجوده في الظاهر والباطن وجوده بل  
 وجوده وجود الله وكلامه كلام الله وفعله فعل الله ودعواه معرفة الله  
 هو دعواه معرفة الله نفسه بنفسه ولكنك تسمع الدعوة منه وترى  
 الفعل منه وترى غير الله كما ترى نفسك غير الله جهلك بمعرفة نفسك  
 فإن المؤمن مرآة المؤمن فهو بعينه أي ينظره إن عينه عين الله ونظرة  
 نظر الله بلا كيفية لاهو هو عينك أو علك أو نهك أو همك أو  
 ظلك أو رؤيتك بل هو هو بعينه وعله ورؤيته . فان قال قائل إنني  
 الله فإن الله يقول إن الله - فالجواب - لاهو ولكنك ما وصلت  
 إلى ما وصل إليه فإن وصلت إلى ما وصل إليه فهت ما يقول وقت  
 ما يقول ورأيت ما يرى وعلى الخلة وجود الأشياء وجوده  
 بلا وجود فلا تقص في شبهة ولا تنه عن هذه الإشارات أن الله  
 مخلوق فإن بعض الممارفين قال الصوفي غير مخلوق وذلك بعد الكشف  
 التام وزوال الشكوك والأوهام وهذه اللقمة لمن له خلق أوسع من  
 الكونين فأما من كان خلقه كالسكونين فلا تواتفه فأنه أعظم من الكونين  
 وعلى الخلة أن الزاني والمرق والواجب والموجود والعارف والمعروف  
 والموجد والمدرك والمدرك واحد هو يرى وجوده بوجوده ويعرف

وجوده بوجوده ويدرك وجوده بوجوده بلا كيفية إدراك ورؤية  
 ومعرفة وبلا وجود حروف صورة الإدراك والرؤية والمرقة انك  
 أن وجوده بلا كيفية فرؤية نفسه بلا كيفية وإدراكه نفسه بلا كيفية  
 ومعرفة نفسه بلا كيفية . فإن سألت سائل وقال بأي نظر تنظر إلى  
 جميع المكروهات والمحبوبات فأذا رأيتا ملأنا أو أوجفة تنقول هو الله  
 - فالجواب - تعالى وتقدس شاشاً كأن يكون شيئاً من هذه  
 الأشياء وكلاهما مع من لا يرى الجيفة جيفة والروث روثاً بل كلاً من  
 مع من له بصيرة وليس بأكثر من لم يعرف نفسه فهو أكثره وأعمى  
 وقيل ذهاب الأكلية والمعنى لا يصل إلى هذه المعاني ولا هذه الخاطئية  
 مع الله لا مع غير الله ولا مع الآلهة فإن الواصل إلى هذا المقام يعلم  
 أنه ليس غير الله وخطأنا مع من له عزم وحمه في طلب المراتب وفي  
 طلب معرفة النفس ويطرؤ في قلبه صورة في الطلب واشتياق إلى  
 الوصول إلى الله تعالى لا مع من لا قصد ولا مقصد له . فان سأل  
 سائل وقال . قال الله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار  
 وهو اللطيف الخبير وأنت تقول بخلافه فاحقيقة ما تقول - فالجواب -  
 جميع ما قلنا هو معنى قوله لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار  
 أي ليس أحد في الوجود ولا بصير مع أحد يدركه فلو جاز أن يكون  
 غيره لجاز أن يدرك غيره وقد نبه الله سبحانه وتعالى بقوله لا تدركه  
 الأبصار على أن ليس غيره سواه يعني لا يدركه غيره بل يدركه هو  
 فلا غيره إلا هو فهو المدرك لذاته لا غير فلا تدركه الأبصار إذ الأبصار  
 إلا وجوده . ومن قال أنها لا تدركه لأنها محدثة والمحدث لا يدرك

التقديم الباقى فهو بعد لم يعرف نفسه إذ لا شيء ولا الأبصار إلا هو  
 فهو يدرك وجوده بلا وجود الإدراك وبلا كيفية لا غير .

شعر

عرفت الرب بالرب بلا نقص ولا عيب  
 فذاتي ذاته حق بلا شك ولا ريب  
 ولا صيران بينهما ففنى مظهر الغيب  
 ومنذ عرفته نفسى بلا مزج ولا شوب  
 وصلت وصل محبوبى بلا بعد ولا قرب  
 ونلت عطاء ذى فيض بلا من ولا سلب  
 ولا فنيته له نفسى ولا يبقى له ذوب

فان سأل سائل وقال أنت أثبت الله وتنتي كل شيء فها هذه الأشياء التي تراها  
 - فالجواب - هذه المقالات مع من لا يرى سوى الله شيئاً ، ومن يرى  
 شيئاً سوى الله فليس كإمامه جواب لا سؤال فانه لا يرى غير ما يرى ومن  
 عرف نفسه لا يرى غير الله ومن لم يعرف نفسه لا يرى الله تعالى وكل  
 إناء يرشح بما فيه قد رشحنا كثيراً من قبل وإن نرشح أكثر من ذلك فمن  
 لا يرى لا يرى ولا يفهم ولا يدرك ومن يرى يرى ويفهم ويدرك  
 فالواصل تكفيه الإشارة وغير الواصل لا يصل لا بالتعلم ولا بالتفهم  
 ولا بالتفريق ولا بالمثل ولا بالعلم إلا بعمدة شيخ فاضل وأستاذنا ذاق  
 وسائل له تسمى بثورده ويسلك بهتة ويصل به إلى مقصوده إنشاء الله  
 تعالى وقتنا الله ما يحب وبرضى من القول والفعل والعلم والعمل والنور  
 والهدى إنه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير ولا حول ولا قوة إلا

ياقة العلي العظيم وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه المحبين وسلم تسليماً كثيراً .

في بيان الطريق وبيان السالك والمسلك إليه وبيان علاماتها ابتدائها السلوك وانتهائها الأول في انتهاء السلوك وابتدائها الآخر فإن لم تفهم هذه الإشارة ما شمت رائحة التوحيد وأصل المقصود وجود الدائرة المدورة لا خارجها ولا داخلها ابتداء الدائرة انبساطها وانتهائها ابتداءها والدائرة طريق السير في الموجود في معرفة النفس الوجود هو المنزل سعة تبتدى الطريق ولكنه لا يعرف ولا يعلم ويرى وجوده غير آفة فتي وصل نفسه أى وجوده بلاشك ولا ارتياب فتبين له سعة أنه كان واصلا في الابتداء أو موصلا ولكنه لا يعرف الوصول ولذلك قال النبي ﷺ من عرف نفسه فقد عرف ربه والتي <sup>تبتدى</sup> عرف في الابتداء وسلك الطريق بالمعرفة ولهذا ابتدؤها انتهاء الصديقين وانتهاء الصديقين ابتدؤها لأنهم عرفوا الأسرار في الانتهاء وشتان بين من تقدم في الابتداء ومن تقدم في الانتهاء فابتداء العشق وجود المقصود وشوق إرادة المقصود العشق هو العشق أنت ابتداء العشق الشوق وانتهاء العشق فأنهم ذلك ليس في المقام مقام أعلا وأجل في الابتداء من العشق لأن جميع ما ذكرناه وجود العشق واسم العشق وصورة العشق ومعناه العشق ومقصود العشق والدائرة وجميع ما داخلها وخارجها العشق أعنى العشق المعرى من العشق واسمه فأنهم الشوق وجوده واسمه ليس بمحدث ولا بقدم بل هو هو بلا حدثان وقدم الشوق يصير في الابتداء عشقا وصاحب الشوق متى وصل إلى الانتهاء يرى شوقه عشقا ويعرف

أن شوقه كأن وجود العشق ولكنه لم يعرفه ويرى جميع المكونات وجود العشق والمعشوق والمعاشق ولا يرى بينه وبين جميع المخلوقات تفارنا ويرى جميع المخلوقات وجوده ولا يرجع نفسه بالوصل بالوصل على من لم يشم رائحة الوصول قط ولا فرق بينه وبين الحيوانات والجمادات وبين الشيء وضده وهذه صفة من يكون وجوده الموصول لا صفة الواصل والواصل والوصل لا صفة العاشق والعشق بل حصة المعشوق لأن التفاوت بين هذه الأشياء يكون في نظر من ليس له نظر بمد وأما من له نظر فلا تفاوت بينهما بل الجميع سواء عند آفة وآفة أعلم بالصواب . تمت الرسالة الوجودية بعون آفة

تعالى ومنه وكرمه ولطفه وبآفة

التوفيق والحمد لله وحده

وصلى آفة على سيدنا محمد

وآله وصحبه

وسلم